

خاشقجي ناصحا ابن سلمان: الأحق من يتخانق يمينه ويساره



وجه الكاتب الصحفي السعودي جمال خاشقجي انتقادا حادة للسياسة السعودية المتمثلة بالهجوم الشرس من قبل كتاب وإعلاميين سعوديين مقربين من النظام على تركيا وماليزيا، مؤكدا بأن من حماقة أن يتخانق النظام يمينه ويساره بحسب قوله.

وقال "خاشقجي" في تدوينة له عبر حسابه بموقع التدوين المصغر "تويتر" رصدتها "وطن" متساثلا: "ما تفسير الحملة المنظمة على تركيا والتي يشارك فيها كتاب وصحفيون وليس مجرد معرفات وهمية؟ مالفاثة منها؟ حتى النظام الإيراني لا يتعرض لهكذا حملة؟ — ماليزيا ايضا بدا ينالها من الحب جانب !! -- الحكيم من يكثر أصدقاءه ويحيد اعدائه، والأحق من يتخانق يمينه ويسرى."

يشار إلى أن العديد من الكتاب والصحف السعودية، المقربة من دوار صنع القرار، دأبت على مهاجمة الحكومة التركية خلال السنوات الماضية، وزادت عليها الحكومة الماليزية بعد فوز مهاتير محمد بالانتخابات قبل أسابيع.

وكان آخر هذه الهجمات من قبل الكاتب الصحفي المقرب من الديوان الملكي صالح الفهيد الذي شن هجوما شخصيا على الرئيس التركي رجب طيب اردوغان.

وحمل "الفهيد" في مقالته التي نشرتها صحيفة "عكاظ" تركيا مسؤولية تدهور العلاقة مع السعودية، والسبب هو الانحياز التركي الذي وصفه بـ "الساخر" للجانب القطري منذ الساعات الأولى لتفجر الأزمة، فقد كان مفاجئًا وصادمًا للرياض أن يسارع الرئيس التركي رجب طيب اردوغان إلى إرسال قواته إلى الدوحة، وهو عمل لم يكن له أي مبرر، ويفتقر إلى الحد الأدنى من الحرص على علاقاته مع السعودية".

وزعم أن تركيا لم تكتف بهذه الخطوات الاستفزازية للرياض بل تناوب كبار المسؤولين في الحكومة التركية على إطلاق تصريحات أقل ما يمكن أن توصف به هو أنها منحازة مع قطر وضد الدول الأربع المقاطعة لها، وواصل "السيد" اردوغان شخصيًا إطلاق التصريحات غير الودية تجاه الرياض، خصوصًا بعد أن تيقن من فشل محاولاته الغربية للتوسط في الأزمة، وهو الذي لم يكن مؤهلًا للوساطة بسبب اصطفاؤه إلى جانب أحد طرفيها.

أسهب الكاتب المنبسط خزعلاته متسائلًا: "هل كان اردوغان يتوقع أن تماديه في تدمير العلاقات مع السعودية لن يجد ردًا من الجانب السعودي؟ وهل كان يتوقع أن المواقف التركية منذ بداية الأزمة وآخرها تحركاته المريبة في أفريقيا، واتفاقاته الغامضة في ما يتعلق بجزيرة سواكن السودانية، وأحاديثه الاستفزازية المستمرة تصريحًا وتلميحيًا تجاه بلادنا وقيادتها ستمر دون ثمن؟".

وواصل تطاوله على الرئيس التركي قائلاً إن ما أسماها "إسقاطات اردوغان الأخيرة في قضية القدس ومحاولة ربطها بطريقة غير بريئة بمكة المكرمة، والتصريحات التي واكبته من بعض المسؤولين الأتراك وكانت تنز بعداية بغیضة، وأحدهم تحدث عن الإمارات بغطرسة شديدة، حيث تساءل: في أي حفرة هي؟ وهذا يؤكد أن سلاطين بني عثمان الجدد مثلهم مثل ملالي طهران ينظرون إلى العرب والخليجيين منهم تحديدا نظرة ازدراء وغطرسة وتعال.

وأكد "لقد أخطأ السيد اردوغان فهم الصبر السعودي على المواقف التركية المتطادية في عدائيتها، وقد آن الأوان ليعلم أن هذا الصبر ليس دون سقف، وليس دون خطوط حمراء، ومكة والمدينة خط أحمر، ولن تتسامح السعودية لا مع السيد اردوغان ولا مع غيره في توظيف هذه الأماكن للمزايدات والمتاجرة بقضايا الأمة والنز بهما في الألعاب السياسية".

وأضاف: "أعتقد أن موعد تسديد فواتير المواقف التركية السلبية تجاه السعودية قد اقترب، وأن الرد على الجانب التركي أصبح مشروعًا بل وواجبًا، ومع أنه من المبكر الحديث عن شكل وطريقة الرد فإن قرار منع عرض المسلسلات التركية عبر قناة الأم بي سي، الذي اتخذ قبل فترة يؤشر إلى أن حزمة متنوعة وواسعة الطيف من العقوبات المتدرجة ضد تركيا مطروحة قيد البحث والنقاش".